[130] أمه بشاة فذبحت وجعلت جلدها على ظهره، فكان يقال: ما ذاك إلا من ضرب شديد، وحكى عبد الرحمان بن أبي بكرة: إن أباه حلف أن لا يكلم زيادا ما عاش، فلما مات أبو بكرة كان قد أوصى أن لا يصلي عليه زياد، وأن لا يصلي عليه أبو برزة الأسلمي، وكان النبي (ص) آخى بينهما، وبلغ ذلك زيادا فخرج الى الكوفة وحافظ المغيرة بن شعبة ذلك لزياد وشكره. ثم أن أم جميل وافقت عمر بن الخطاب (رض) بالموسم، والمغيرة هناك فقال له عمر: أتعرف هذه المرأة يا مغيرة ؟ قال: نعم هذه أم كلثوم بنت علي، فقال عمر: أتتجاهل علي ؟ واﷲ ما أظن أبا بكرة كذب عليك وما رأيتك إلا خفت أن ارمى بحجارة من السماء (1). إذا فرغنا بحمد اﷲ والمنة له من ذكر نبذة من الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، المدحضة لدعوى تزويج عمر لسيدتنا أم كلثوم سلام اﷲ عليها، أجمالا فالحري بنا أن نتكلم على ما ذكره كبار علماء العامة في هذه القضية الموهومة تفصيلا، ومرسل على هفواتهم وطاماتهم وسقطاتهم وخزعبلاتهم عذابا واصبا، واﷲ أشد بأسا وأشد تنكيلا (2). * (هامش) (1) وفيات الأعيان 6: 364 - 366. السنن الكبرى 8: 235. الأغاني 14: 146. تاريخ الطبري 4: 207. فتوح البلدان: 352. ابن الأثير 2: البداية والنهاية 7: 81. ابن أبي الحديد 3: 161. عهدة (2) سورة النساء: 84.
